

# منتدى الأبحاث والسياسة حول تغيّر المناخ والبيئة في العالم العربي

## البحوث المتعلقة بالصحة وتغير المناخ في إقليم شرق المتوسط (EMR)

من المرجح أن يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم عبء المرض في المنطقة العربية التي تعاني حالياً من عدم الاستقرار السياسي والكوارث الطبيعية والأزمات الإنسانية. كما أن البيئة القاحلة السائدة والاعتماد على الزراعة البعلية في الانتاج الغذائي يفاقمان الوضع. ولذلك، على الحكومات وأصحاب المصلحة الرئيسيين تخصيص المزيد من الأموال من أجل التصدي للتحديات الجديدة والمتزايدة التي تواجه صحة السكان.

## البحوث المتعلقة بالصحة وتغير المناخ في إقليم شرق المتوسط متفرقة وغير مركزة وغير منسّقة

أظهرت البحوث التي أجرتها الدكتورة رما حبيب، وهي أستاذة مشارك في قسم الصحة البيئية في الجامعة الأميركية في بيروت، بالتعاون مع معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية، أن المنشورات الحالية بشأن البحوث المتعلقة بتغير المناخ والصحة في إقليم شرق المتوسط محدودة جداً من ناحية اتساع وعمق الموضوعات التي تمت مناقشتها والمنهجيات المستخدمة في البحوث، وتقف فجوات المعلومات



الدكتور رما حبيب  
الدكتور رما حبيب هي أستاذة مشارك في قسم الصحة البيئية في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت.

” من المتوقع أن يتزايد  
عبء المرض القائم في  
إقليم شرق المتوسط  
نتيجة لتغير المناخ “

في طريق الاستعداد والتكيف الإقليميين. حيث أن المنشورات المستعرضة بمعظمها ناقشت كيفية تأثير تغيرات الطقس، مثل درجة الحرارة والرطوبة والأمطار، على الصحة. إلا أنها لم تضع هذه النتائج ضمن إطار مفاهيمي يربط هذه النتائج بتغير المناخ. ولم تبحث الدراسات في الآثار الصحية الناجمة عن تغير المناخ على إنتاج الأغذية وتوافر المياه والتوزيع الجغرافي لنواقل المرض والمضيفين. وبالرغم من أن عدداً قليلاً من الدراسات قام بتحليل التفاعل بين تغير المناخ وتقلب الأحوال الجوية على نوعية الهواء وآثارها على الصحة، إلا أنها كانت محدودة جغرافياً في لبنان والسودان ومصر ومنطقة الخليج.

## التغير المناخي يؤثر على وبائيات كثير من الأمراض والنتائج الصحية من الناحية الاجتماعية

لقد تطرقت المنشورات العلمية بشكل غير كاف إلى نوعين من المعلومات حول تغير المناخ: (١) البحوث الوبائية التحليلية التي تدرس الأمراض المعدية والمزمنة المحددة التي تأثرت بشكل خاص من جراء تغير المناخ و (٢) دراسات المردودية التي تقدر التكاليف الصحية وعبء تغير المناخ. من المتوقع أن يتزايد عبء المرض القائم في إقليم شرق المتوسط نتيجة لتغير المناخ. ولذا ينبغي على الحكومات اتخاذ تدابير التكيف لحماية صحة سكانها من خلال تبني استراتيجيات تعالج السياسات العامة والبنية التحتية وتطوير التكنولوجيا والمراقبة والرصد وتعزيز البحوث والتدخلات الصحية وحملات التوعية العامة.

نظم مراقبة فعالة ومنسقة في إقليم شرق المتوسط هي الدعائم الأساسية للتقدم في البحوث المتعلقة بتغير المناخ. هناك حاجة إلى وضع تقييمات منهجية للآثار البيئية والاقتصادية والصحية المحلية

معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية (فارس) التابع للجامعة الأميركية في بيروت، هو معهد بحثي تأسس في سنة ٢٠٠٦، بهدف رعاية واستثمار الأبحاث المتعلقة بالسياسات العامة للباحثين والأكاديميين. وفي مطلعهم الأستاذة والباحثين في الجامعة الأميركية في بيروت، وللمساهمة إيجابياً في الشؤون المتعلقة بصناعة القرار والعلاقات الدولية في العالم العربي.

ويسعى معهد «فارس» ليكون مكاناً مديناً مفتوحاً، ديناميكياً ومحلياً، تتلاقى وتتمثل فيه جميع الأفكار والإجتهادات الموجودة في المجتمع، وتمثل أهداف المعهد بـ: (١) الرفع من مستوى النقاشات المتعلقة بالسياسات العامة وصناعة القرار في العالم العربي وفي الخارج؛ (٢) تحسين مساهمة العالم العربي في الشؤون الدولية؛ (٣) إنراء عملية التفاعل بين الباحثين والمسؤولين والفاعلين في المجتمع المدني في الشرق الأوسط وفي الخارج.

الناجمة عن تغير المناخ. يمكن لمؤسسات الحكم والمجتمع المدني استخدام هذه التقييمات من أجل زيادة الوعي بين صانعي السياسات والمهنيين الصحيين والجمهور حول العواقب المحلية ذات الصلة لتغير المناخ مع التركيز على الخطوات العملية لتعزيز الصحة داخل المجتمعات المحلية.

هناك حاجة إلى إجراء المزيد من البحوث لتقييم التغيرات المناخية والآثار الصحية ذات الصلة في إقليم شرق المتوسط. ينبغي على البحوث أن تظلم بدور قيادي في توجيه عملية صنع القرار من جانب أصحاب المصلحة الإقليميين الأقوياء. غير أن البحوث المتعلقة بتغير المناخ تتطلب معرفة متعددة التخصصات للعمليات البيئية والاجتماعية والصحية المعقدة والمتعددة المستويات. وتتيح هذه المعرفة للبلدان تحديد نقاط الضعف وتقييم القدرة على التكيف مع تغير المناخ وتطوير استراتيجيات التكيف للتخفيف من الآثار الصحية الناجمة عن تغير المناخ.

ويتطلب إنجاز برنامج البحوث الواسع هذا إنشاء هيئة تنسيق قوية للبحوث الإقليمية لديها علاقات مع منظمات التمويل الدولية وأصحاب المصلحة في المنطقة والمجتمعات العلمية الدولية والمحلية. وينبغي على فريق بحوث المناخ في إقليم شرق المتوسط أن يكون الأساس لبرنامج مركز يوجه التمويل والبحوث المتعلقة بتغير المناخ نحو المواضيع ذات الأولوية التي لم يتم إجراء البحوث حولها بشكل كاف في المنطقة.

## لم تبحث الدراسات في الآثار الصحية الناجمة عن تغير المناخ على إنتاج الأغذية وتوافر المياه والتوزيع الجغرافي لنواقل المرض والمضيفين

يجب على الدراسات وضع نماذج للأمراض المعدية والمزمنة التي تتأثر

من جزاء تغير المناخ. يمكن تكيف هذه النماذج من الأعمال المنجزة خارج المنطقة. على وجه الخصوص، يجب على الدراسات التحليلية والوبائية التي أجريت على المستويين الوطني والإقليمي أن تميز الصلات بين التغيرات المناخية والاختلافات الجغرافية بين المناطق داخل إقليم شرق المتوسط وصحة السكان.

ينبغي على استراتيجيات التكيف مع تغير المناخ أن تتماشى وتتكامل مع الأهداف الوطنية لتطوير النظم الصحية. يمكن بذل الجهود من أجل:

- تحسين الوصول إلى الرعاية الصحية للسكان المعزولين والمستضعفين.
- تجهيز مرافق المعالجة بالمؤن الضرورية والأفراد لخدمات الطوارئ.

غير أن تنفيذ تدابير التكيف قد يكون صعباً بالنسبة إلى البلدان في المنطقة لأنها تتعامل مع العديد من الأزمات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والصحية التي تهيمن على جداول الأعمال الوطنية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من دول المنطقة يفتقر أيضاً إلى البنية التحتية المادية والموارد والقدرات المهنية لتنفيذ استراتيجيات التكيف. ونظراً لهذه العوائق:

ينبغي على الوكالات الإقليمية والدولية والتابعة للأمم المتحدة، مثل منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وغيرها، أن تخصص الموارد اللازمة لمساعدة أصحاب المصلحة على الصعيدين المحلي والإقليمي في مجال بناء القدرات ووضع تدابير تكيف فعالة من حيث التكلفة تكون مستدامة ضمن السياقات المحلية. ■

يوقر منتدى الأبحاث والسياسة حول تغير المناخ والبيئة في العالم العربي آية جامعة ومساحة مشتركة للأستاذة والباحثين. ومنهم أولئك في الجامعة الأميركية في بيروت. والمجتمع المدني والقطاع الخاص والسياسيين وصناع القرار. ويهدف المنتدى إلى المساعدة على وضع سياسات بيئية أكثر فعالية في العالم العربي. وإلى الحد من تأثير السيناريوهات المتوقعة للتغير المناخي والتغيرات البيئية الأخرى، وذلك بناءً على ما يدعو إليه المنتدى ويروج له من تواصل دائم وتفاعل بين الباحثين وصناع القرار. ويتضمن المنتدى بالإضافة إلى المحاضرات والأبحاث والاصدارات، ورشوات عمل ومحاضرات ومؤتمرات، وقاعدة بيانات اقليمية شاملة لكافة الباحثين والأبحاث في هذا المجال. وهو من تنظيم معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية التابع للجامعة الأميركية في بيروت.

رامي خوري  
نديم فرح الله  
سارين كراجيرجيان  
سارة الشوفي  
مدير معهد عصام فارس  
مدير البرنامج البحثي  
منسقة البرنامج  
منسقة البرنامج

معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية  
٤٠٨ - مبنى ديانا تمري صباغ (DTS)  
صندوق بريد ١١-٢٣٦، رياض الصلح  
بيروت ١١٠٧٢٠٢٠، لبنان  
هاتف: ٩٦١-١-٢٥٠٠٠٠ مقسم: ٤١٥٠  
فاكس: ٩٦١-١-٧٣٧١٢٧

المحاضرة متوفرة كاملة سمعياً وبصرياً على الموقع الإلكتروني لمؤسسة عصام فارس.

### قراءات إضافية:

رما ر. حبيب، كريم الزين، جولي غنوي، البحوث المتعلقة بالصحة وتغير المناخ في إقليم شرق المتوسط. EcoHealth، ٧ (٢٠١٠)، ١٥٦-١٧٥

الأوراق المعدة بتكليف من معهد عصام فارس:

الدراسات القطرية المحددة المتعلقة بتغير المناخ وعملية صنع السياسات في دول المشرق العربي  
[http://www.aub.edu.lb/ifi/public\\_policy/climate\\_change/ifi\\_cc\\_texts/Pages/cc\\_policy\\_levant\\_workshop.aspx](http://www.aub.edu.lb/ifi/public_policy/climate_change/ifi_cc_texts/Pages/cc_policy_levant_workshop.aspx)

مذكرات البحوث والسياسات الصادرة عن معهد عصام فارس:

لمزيد من الأبحاث ذات الصلة بتغير المناخ والبيئة والمنشورات المتعلقة بالسياسات

يرجى زيارة موقع معهد عصام فارس

[http://www.aub.edu.lb/ifi/public\\_policy/climate\\_change/ifi\\_cc\\_texts/Pages/home.aspx](http://www.aub.edu.lb/ifi/public_policy/climate_change/ifi_cc_texts/Pages/home.aspx)

الموقع الإلكتروني لمعهد عصام فارس  
[staff.aub.edu.lb/~webifi/](http://staff.aub.edu.lb/~webifi/)

الموقع الإلكتروني لمركز الأبحاث السلوكية  
[http://staff.aub.edu.lb/~websbs/Sociology/Center\\_of\\_behavioral\\_research/Mission.htm](http://staff.aub.edu.lb/~websbs/Sociology/Center_of_behavioral_research/Mission.htm)

القناة الخاصة بالجامعة الأميركية في بيروت على الـ YouTube  
[www.youtube.com/AUBatLebanon](http://www.youtube.com/AUBatLebanon)

موقع الجامعة الأميركية في بيروت  
[www.aub.edu.lb](http://www.aub.edu.lb)